## موضوع ما

### الشيخوخة (٣): تأثير الجينات

تواصلاً مع ما قد كنا بدأناه، نورد العامل الثاني المتسبب في الشيخوخة (الهرم) والمتمثل في الجينات الوراثية، وهذا ينطبق على عرق بعينه على نحو ما كما ينطبق في الوقت ذاته على سائر الأعراق البشرية بوجه عام. وهذه الجينات، كما أنها حاسمة في تحديد متى وكيف يهرم الإنسان، فإنه يمكن للعلماء – عن طريق الهندسة الوراثية– التدخل على نحو ما لتعديل شفرتها، وإن كان ذلك لم يخرج بعد كثيرا عن المختبرات.

قبل عدة عقود، لم يكن أحد يتخيل أن الإنسان يستطيع التحكم في زيادة سنوات عمره، وكان يعتقد أن فترة الحياة القصوى لبني البشر تبلغ نحو مائة عام، ويرجع ذلك إلى ما يعرف بالساعة الجينية التي لا تقبل التغيير، ولكن بعض الاكتشافات الحديثة أجبرت العلماء على إعادة النظر في نظرياتهم الخاصة بكبر السن؛ فقد عثر العلماء بالفعل على بعض الجينات التي لها دور في تأخير عملية الهرَم في حيوانات المختبَرات.

و بحسب طارق يحيى قابيل من جامعة كليمسون – أمريكا، فقد تمكن العلماء من التعرف أكثر على الأسباب التي تجعل خلايانا تتوقف عن الإنقسام وتبدأ في الموت، واكتشف العلماء أن عملية الهرَم يتحكم فيها جزء من الحامض النووي يسمى "التليمير"،

وهو يوقف الحامض النووي عن التهرؤ في كل مرة ينقسم فيها، وبعد كل انقسام للخلية يصبح "التليمير" نفسه أقصر من ذي قبل. وفي النهاية يقصر إلى درجة حرجة، ولا يستطيع حماية الحامض النووي من التهرؤ والبلى. وعند هذه النقطة تموت

نصر صالح
nasrsale7@hotmail.com

## الجوال .. تواصل مع العالم بلا حدود

# برامج وسيطة للبحث عن المعلومات والتشارك بها والاتصال بكل أنواع الهواتف والإنترنت

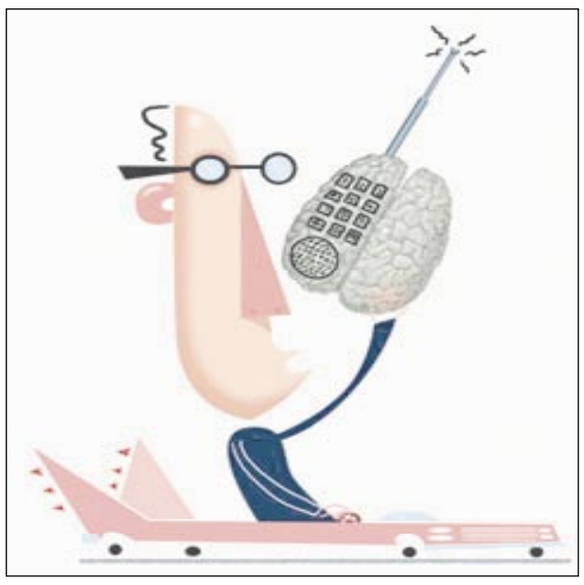

نيويورك/ متابعات:

يعمل باحثو شركة «آي بي ام» للكومبيوترات على تطوير «نظم وسطية» middleware تمكن المستخدمين من البحث عن المعلومات من الاجهزة الجوالة، وتتيح الوصول الى كمية غير محدودة من البيانات، مع القدرة على الدخول غير المحدود الى الانترنت، كما تقول الشركة.

ويقول ستيفان شيونور الباحث في «مركز المادين للابحاث» التابع للشركة في سان خوزيه في ولاية كاليفورنيا، في حديث لمجلة «إي ويك» الالكترونية: إن باحثي «آي بي ام» العاملين ضمن برنامج «اكستريم بلو بروغرام» قد طوروا نموذجا اوليا من منصة برامج وسطية للمشاركة في المعلومات من قبل الاجهزة الجوالة، التي ستمكن الاجهزة غير المتجانسة، بغض النظر عن انظمتها التشغيلية او عتادها من الدخول الى الشبكة الالكترونية عبر انماط الاتصالات المختلفة، بما في ذلك الاتصالات المباشرة بين جهاز وجهاز، بحسب «الشرق الأوسط».

### بلا حدود:

ـــوستتيح منصة البرامج الوسطية هذه التي تسمى رمزيا «انفينتي» (بلا حدود) للمستخدمين استخدام الاجهزة الجوالة للبحث والتنقيب وتحليل كميات غير محدودة من المعلومات التي كان يمكن الدخول اليها في السابق، كما يقول شيونور. علاوة على ذلك، للنظام، فإن هناك نظاما أمنيا مبيت فيه، ومميزات خاصة تتيح للمستخدمين التحكم بمستويات الدخول المصرح بها.

وشيونور هو الباحث الرئيسي الذي يقوم بمراقبة الفريق الاساسي الذي خرج بمشروع «انفينتي». وقد عجل في وضع المشروع تساؤل الباحثين حول ما إن كان بمقدورهم الوصول الى جميع المعلومات المخزنة في الاجهزة، مثل الهواتف الجوالة والمنظمات الالكترونية الخاصة وبطاقات RFID للتعريف بالهوية لاسلكيا والشرائح الالكترونية وقضبان الذاكرة «يو اس بي»، بالطريقة ذاتها التي يدخل فيها مستخدمو الكومبيوتر الى شبكة الانترنت اليوم، او بشكل اسهل من ذلك بكثير.

وامكانات مثل هذه التطبيقات قد تكون غير محدودة، كما قرر فريق «اي بي ام». ومن هنا جاء اسم المشروع «أنفينتي». ويعتقد فريق «آي بي ام» المؤلف من طلاب هندسة غير متخرجين بعد، وطلاب ماجستير موجودين في وسطهم ان مشروع «انفينتي» من شأنه ان يغير الانترنت بشكل جذري عن طريق السماح بالدخول الى مصادر المعلومات الموزعة عالميا. واكثر من ذلك، فإن التقنية هذه تشكل الخطوة المهمة الاولى نحو اكتشاف كيفية قدرة إمكانية التكامل والاندماج في الشبكات الجوالة التشارك في عملية النمو التي تشهدها سوق المعلومات الجديدة كما تقول «آي بي ام».

وذكر مسؤولو «اي بي ام» انهم يعتقدون ان «انفينتي» سيؤمن الاطار العملي للبرامج الوسيطة لوصل وربط الاجهزة الجوالة غير المتجانسة في الزمن الحقيقي، وكذلك الربط بين هذه الاجهزة والشبكات الاخرى التي بمقدورها معالجة الاستفسارات والمشاركة في المعلومات. وتستطيع «انفينتي» عن طريق امتطاء موجة العدد المتزايد بسرعة من الهواتف والاجهزة الجوالة الاخرى، المساعدة في تغيير الانترنت من شبكة صفحات الى شبكة للمصادر المعلوماتية. ويرتكز مشروع «انفينتي» على عدد من التقنيات الصناعية القياسية مثل XML، HTTP، HMTL و«جافا سكريبت» و«بلوتوث».

### عالم جوال:

ـــ ويقول شيونور «لقد خرجنا بهذه الرؤية الواسعة، وهي ان الاجهزة الجوالة تملك الكثير من السعة والامكانات،ولذلك طرح السؤال حول ما يتوجب ان نفعله حيال ذلك ونحن امام كل هذه المعلومات الموجودة بأنماط مختلفة، حيث من واجب البرمجيات الوسيطة ترجمة هذه الانماط المختلفة».

وهذا النموذج الاولي لـ «اي بي ام» هو جهد بارز، لانه لا يوجد اسلوب قياسي عادي للمشاركة في المعلومات بين الاجهزة الجوالة المتنقلة عبر الشبكات اللاسلكية المضافة . ونظرا الى ان مختلف انظمة التشغيل الجوالة المتنوعة تقدم العديد من البيئات البرامجية المختلفة وتشبيكاتها، يتوجب على تطبيقاتها تطويرها حسب طلب كل زبون بالنسبة الى كل منصة. والمجموعة الواسعة من انواع المعلومات وبرامج قواعد المعلومات وعتاد الربط والتوصيل التي لها علاقة هنا، يجعلها من الصعب تحقيق تكامل كلي على كامل الطيف العريض للاجهزة الجوالة. ومن شان تقنية «انفينتي» تحسين التكامل المقطعي للمنصات والاتصالات للتطبيقات الجوالة، وبالتالي ستمكن مطوري التطبيقات من تطوير التطبيقات بسهولة بالنسبة الى العديد من الاجهزة الجوالة كما تقول «اي بي ام».

اضافة الى ذلك، يقول شيونور: إن احد العناصر الرئيسية لمنصة «انفينتي» هو الحصول على عمل البرامج الوسيطة عبر المنصات.. «الموجود حاليا هو طيف مبعثر من المنصات، ولكن مع وجود هذا البرنامج الوسيط يمكننا تحقيق منصة موحدة، فالبرنامج الوسيط يبدو تماما مثل خادم شبكة الانترنت على الشبكة ذاتها. والتطبيقات هي صفحات HMTL مع بعض «جافا سكريبت» التي تتصل مع بعضها البعض عبر HTTP. واضافة الى ذلك تستخدم المنصة XML كصيغة لتبادل المعلومات كما يقول.

ويتابع شيونور قائلا «حتى الان قامت «اي بي ام» باختبار: «انفينيتي» مستخدمة مجموعة متنوعة من الاجهزة، بما في ذلك الاجهزة العاملة على نظم تشغيل «ويندوز موبايل 5.0»، والعديد من المنظمات الالكترونية الخاصة» (بي دي ايه)، والهواتف الجوالة وغيرها، وجعلناها جميعا تعمل معا، وان كنا لم نجرب بعد جميع المنصات الممكنة حتى الان».

### تطبيقات محتملة:

– وتشمل التطبيقات التي يمكن تشييدها في منصة البرامج الوسيطة لـ «انفينتي» مراقبة حركة المرور وعمليات الانقاذ والغوث في حالات الكوارث وتطبيقات البحث عن قواعد المعلومات والمعلومات الاساسية.

وفي سيناريوهات مراقبة المرور يمكن للهواتف الجوالة الحصول على المعلومات عن طريق الاتصالات المباشرة مع الهواتف الجوالة الاخرى الواقعة على طول الطريق الذي يزمع سائق السيارة ان يأخذه، بحيث يجري نقل المعلومات من جهاز الى اخر مباشرة عبر «بلوتوث»، او «الخدمات اللاسلكية لرزم المعلومات العامة» GPRS . وفي سيناريوهات الغوث والانقاذ لدى وقوع الكوارث عندما تدمر ابراج الاتصالات الخليوية، يتيح «انفينتي» اجراء الاتصالات المباشرة بين الهواتف الجوالة.

وفي السيناريوهات الاخرى الخاصة بالمشاريع تبرز اهمية المزايا الامنية والخاصة لهذه المنصة. ومثال على ذلك لن يمكن المشاركة بالمعلومات الخاصة الا مع اعضاء محددين في وحدة معينة عن طريق الاتصالات المباشرة بين هاتف وآخر. اما في سيناريو المستشفيات فلا يمكن المشاركة بالمعلومات الخاصة بالطبيب، الا بين الاطباء ذوي الصلاحية والممرضات وموظفي العناية.

وتقول تيريزا لانووتز مؤسسة «فوك ميديا» في مدينة ميندين في ولاية نيفادا «ان هذا النوع من التقنية ينبغي ان يتجاوز العامل الجوال الذي هو مهم جدا، لكن التركيز يجب ان يكون على وصل جميع الاجهزة، وليس الجوال فقط. والبرنامج الوسيط هذا ينبغي تصميمه للعمل مع برمجيات الجهاز المبيت عادة فيه».

وتضيف لانووتز «هناك العديد من الاجهزة التي ليست جميعها جوالة. واذا كانت هناك القدرة على وصلها جميعا، رغم انها احيانا تكون غريبة عن الشبكة، عن طريق صيغ مختلفة من الاتصالات، فإنها ستكون الخطوة الاولى لانجاز سلسلة الامداد الموجودة في اي مؤسسة». ويقول مارك دين العضو في شركة «آي بي ام» ونائب رئيس مركز «المادين للاختبارات» اننا ننوي وضع التقنية التي طورت كجزء من برنامج «اكستريم بلو» في الاسواق بسرعة». واضاف «في الواقع ان الهدف من البرنامج حل مشاكل «العالم الفعلي» عن طريق ابتكار تقنية ما، ومن ثم شحنها او جعلها تقوم بالخدمات بسرعة».

ويضيف دين انه يرى العديد من استخدامات «انفينتي» ابتداء من سيناريوهات 2.0 الى استخدامها على منصة البرامج الوسيطة لـ «اي بي ام». وقال «من شأن مشروع «انفينتي» توفير الكثير من الفرص بالنسبة الينا في ميدان الويب، اذ بامكاني استخدام قدرات المشروع لتمكين الاجهزة الجوالة وخزائن الالعاب الالكترونية الحصول على المعلومات المتوفرة لبعض الاجهزة المعينة».

في اي حال ينبغي على المستخدم تمكين جهازه للدخول الى معلومات معينة في الاجهزة الاخرى عن طريق الطلب، وهذا مافعلته «اي بي ام» وفقا لتقنيتها الخاصة بالخصوصية والامن التي دمجتها بشكل متكامل مع مشروع «انفينتي». ويقول لينووتز: إن المشروع هذا ما زال مقطع الاوصال وغير مترابط مع بعضه البعض، اي في القدرة على ربط جميع التطبيقات معا.

## العالم يدخل عصر «الاتصالات المعلوماتية الترفيهية»

# ثورة في الإبداعات الإلكترونية الذاتية وتحول شركات الاتصالات إلى ميدان الإعلام الرقمي

نيويورك–لندن/صحف:

حينما أمعن اوليفر بوجارد النظر في «كرته البلورية الرقمية» للتعرف على ملامح المستقبل، وجدنا جميعا زبائن لخدمات قطاع جديد اطلق عليه اسم comminfotainment (وهي كلمة تتألف من ثلاثة مقاطع مجتزأة من كلمات تشير الى: الاتصالات Comm، والمعلومات info، واخيرا الترفيه tainment)، الذي يقابل مختصرا لمصطلح جديد هو «الاتصالات، المعلوماتية، الترفيهية».

ومن وجهة نظره، فإن الهواتف الأرضية ستختفي خلال خمسة أعوام، بل وحتى بدالات الهواتف الجوالة ستختفي ايضا. وبدلا من ذلك ستحل محلها شركات تقديم خدمات النطاق العريض الخاصة بالانترنت، حيث ستسوق حزمات، أو مجموعات من قنوات الاتصال والمعلومات وبرامج التسلية.

وقال بوجارد، رئيس قسم التكنولوجيا في شركة «الكاتيل . لوسينت» العملاقة للاتصالات، خلال مقابلة جرت معه اخيرا: «لقد تحولت، من الآن، شركة الاتصالات الهاتفية دويتش تيليكوم إلى شركة برامج شبيهة بالتلفزيون. كذلك استيقظت شركة تيليكوم إيتاليا ذات يوم فوجدت نفسها قد تحولت إلى شركة إعلام. كذلك هو الحال مع شركات الهاتف الآسيوية التي أصبحت تقدم خدمات تلفزيونية. وأنا لا أرى داع لوجود شركات هواتف بعد اليوم». كذلك سيكون هناك عنصر آخر يميز بين الخدمتين، يتمثل بأن الشركات ستركزان على تسويق حزمات انتاجاتها، لا التكنولوجيا، حسبما يقول.

واضاف بوجارد «اننا سنتمكن مع هذا التغيير من إيجاد توازن في ما نحصل عليه من حزم للبرامج. فعلى سبيل المثال سيكون بإمكان المرء أن يطلب من مقدم الخدمات تسجيلات مرئية سهلة تتوافق مع الطلب، إذ ان ذلك أكثر أهمية بالنسبة لنا من تصفح مواقع الانترنت بشكل سريع، أو أن يكون الاتصال الهاتفي عبر هواتفنا الجوالة يتحقق عبر اتصالات «النطاق العريض» الانترنتية وتكون له الأسبقية.. سيكون بمقدورك أن تستخدم نظام النطاق العريض كما تشاء».

أما التغيير الثالث الذي أشار بوجارد إليه، فهو أن التركيز سينصب أكثر على كمية ما يتم نقله وارساله من كومبيوتر محيطي إلى آخر مركزي والسرعة التي تُنجَز بها هذه العملية، لا عملية استقبال المعلومات وخزنها. وهذا لأننا ننفق أكثر فأكثر من الوقت والجهود على محتوياتنا، وارسال الصور وأفلام الفيديو إلى أصدقائنا عبر الرسائل الالكترونية أو المدونات ذات الوسائل الإعلامية المتعددة على مواقع الويب الخاصة بنا.

وقال ان «الحوار الفردي الذي حدث في الماضي، كان يدور حول المشاركة غير الشرعية (في المحتويات)، وذلك لم يكن سوى سطح الظاهرة ، لان كل واحد منا اصبح يبتدع محتويات تهمنا وتهم الاوساط والمجموعات التي ننتمي لها. وهذه المحتويات لم تعد تأتي من البيت أو المكتب، بل من كل مكان يكون مستخدم الكومبيوتر موجودا فيه. اننا سنبقى مركزين كثيرا على سرعة خزن المعلومات لسنين طويلة، لكن سرعة نقل المعلومات منا إلى الآخرين ستكون أكثر أهمية، مثل البث الإذاعي أو ايصال المعلومات لأشخاص كثيرين في وقت واحد».

وما يمثل تحديا لعالم الـ «الاتصالات المعلوماتية الترفيهية» في المستقبل هو أن يقرر واضعو السياسات مصير قضيتين أساسيتين، تتمثل الأولى في تحديد كيفية إيجاد توازن ما بين مصالح المستهلكين في الوصول إلى المحتويات الإعلامية مقابل أجور معقولة، وكيفية ضمان أقل مستوى نوعي مقبول من الخدمات، حسبما قال بوجارد.

ثم تساءل: «مَن سيضمن وصول البرامج إلى بيتك بشكل سليم؟ وإلى من ستذهب للشكوى؟، بافتراض أن الخط الواصل غير كاف. لذلك يجب أن يكون هناك شخص ما يشرح لك ما تحصل عليه، وكيف يعمل؟».

والخاسر حسب سيناريو بوجارد، هو ليس وسائل الإعلام التقليدية وشركات توفير برامج التسلية، بل الموزعون التقليديون: المذيعون وباعة المفرد. وقال: «إنهم الوسطاء، وستتعرض قيمتهم إلى تحديات جادة».

وعلى عكس ذلك، ستستمر شركات الإعلام في كونها طرفا خلاقا. وسوف تأخذ شركات توفير خدمات قطاع «الاتصالات المعلوماتية الترفيهية»، تلك الخدمات منها. وقال بوجارد «إن شركات توفير الخدمات قد تسعى لامتلاك بعض الحقوق حول المحتوى، أو أن تصبح شريكة في مشاريع مشتركة كي تحصل على حقوق معينة، لكنها لن تكون مبتكرة للمحتوى، بشكل عام»، وأضاف: «ستكون اقتصاديات المحتوى مختلفة كثيراً عما ظلت هذه الشركات معتادة عليه». وحتى ذلك الحين، ستبدأ شركات الهاتف بالقتال، سعيا منها إلى تجنب أن تجد نفسها في المؤخرة باعتبارها مجرد مؤسسات خدمات عامة.

## بسبب تعصبها المتعلق بالهجرة:

# راقصة باليه بريطانية محور اتهامات بالفاشية

لندن/ صحف:

نفذ ناشطون ضد الفاشية مظاهرة احتجاج خارج مسرح لندن الجمعة (12 الجاري)، مطلقين هتافات صاخبة ضد راقصة باليه تنتمي لحزب يميني متطرف.

الراقصة المعنية هي سيمون كلارك التي تؤدي دور "جيزيل" في العمل الكلاسيكي الراقص للباليه الوطنية الإنجليزية على مسرح لندن.

وكانت صحيفة محلية أوردت الشهر الفائت أن كلارك (36 عاما) انضمت إلى فرقة الباليه الوطنية الإنجليزية، فيما منحت لاحقا مقابلة صحفية دافعت فيها عن آرائها السياسية.

وقالت خلالها إنها تدعم القضاء على الهجرة بالرغم من أن شريكها في الرقص وصديقها الحميم هو من كوبا وذو أصول صينية.

وقالت "وصفوني بالعنصرية والفاشية بسبب آرائي المتعلقة بالهجرة، وأعني الهجرة الواسعة... لكن أليس هذا الموضوع مثار قلق لدى العديد من الناس.؟"

وأضافت "لكن الأمر سيكون مختلفا الآن، سأعرف براقصة باليه الـ "BNP" (وهو الاسم المختصر للحزب) سيلتصق هذا الأسم بي للأبد، كنت أفضل أن يكون الوضع مختلفا، إلا أنني لست نادمة على شيء.. سأبقى عضوة".

أما الناشطون الذي بلغ عددهم نحو 50 شخصا فصرخوا من خارج أبواب المسرح: "باليه وليس تعصب أعمى.." وهتفوا "الباليه يجب أن تكون خالية من النازيين".

لكن رغم هذا الموقف المعادي للراقصة كلارك، فإنها تلقت دعما مباشرا من شخصية رئيسية في الحزب، وهو ريتشارد بارنبروك، الذي قال إنه سيحضر العمل الراقص لإظهار الدعم لها ولحرية التعبير.

وفي شأن المتظاهرين، قال إنهم يتمتعون بحقوق ديمقراطية بالتظاهر والمعارضة.

أما المتحدثة باسم الباليه الوطنية الإنجليزية فقالت إن المؤسسة "تدعم بالكامل الحقوق الديمقراطية للشعب بالتظاهر وفق القوانين".

لكنها أضافت أن الباليه الوطنية الإنجليزية ليس من طبيعتها إشهار مواقف سياسية، وأن أي موقف لأعضائها لا يعبر بالضرورة عنها.

## مرور قرن على ولادة سريغي كوريولوف:

# روسيا تحيي ذكرى صانع برنامجها الفضائي

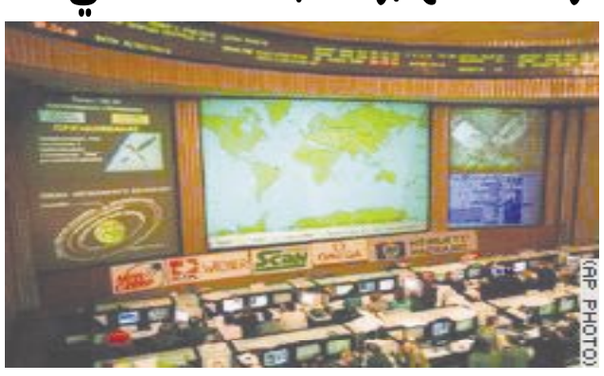


موسكو/ وكالات:

أحيت روسيا الجمعة (12 الجاري)ذكرى مرور قرن على ولادة باني برنامجها الفضائي سريغي كوريولوف الذي صمّم سبوتنك وكذلك الصواريخ وسفن الفضاء الأولى في الاتحاد السوفييتي.

وقالت أسوشيتد برس إنّ مدينة كوريولوف العلمية، التي تحمل اسم العالم الأسطوري الذي توفي عام 1966، وتقع شمال موسكو، هي التي شهدت أغلب الاحتفالات لاسيما أنها تحتضن مقر شركة بناء مقاولات الفضاء التي أسسها العالم عام 1946.

وتقدم الرئيس الروسي فلاديمير بوتين المحتفلين حيث عبرّ عن أمله في أن يواصل جيل شاب من المهندسين ما بدأه كوروليف حتى يكون بمقدور روسيا أن تبقى ضمن أكبر قوى الفضاء في القرن الحادي والعشرين.

ويعدّ سريغي بافلوفيتش الشهير بكوريولوف واحدا من عظام العلماء في التاريخ، رغم أن اتهاما باطلا كاد يفقد العالم أحد أبرز رواده.

ففي عام 1938، تمّ اعتقال كوريولوف وهو في بداية حياته المهنية بتهمة باطلة قادته إلى قضاء ستّ سنوات في سجون ستالين.

وخلال فترة سجنه، أجبرته الاستخبارات على مواصلة أعماله تحت رقابتها.

ولم يتمّ إطلاق سراحه سوى ستة أشهر فقط قبل إطلاق ما كان قد أتمّ بناءه: سبوتنك.

## ابعث برسالتك إلى من تحب على وردة:

# تكنولوجيا جديدة تسمح بالطباعة على أوراق الزهور

برنامج كمبيوتر يسمح بطباعة رسائل شخصية على أوراق الزهور.. تصفه شركة هيوليت أند باكارد وموقع فار إيست فلورا على الانترنت بأنها أول وسيلة للطباعة بالالوان على أوراق الزهور النضرة.. وهذه التكنولوجيا الغريبة هما صاحبيها، وطورت في سنغافورة.

وقال ريان شيو المدير التنفيذي لموقع فار إيست فلورا إن هذه التكنولوجيا تطبع الرسائل على «الغش اء الزهري الآمن» باستخدام طابعة ليزر ملونة.

ويمكن لمستخدمي هذه التكنولوجيا إرسال صورهم أو رسائلهم عبر البريد الاليكتروني لطبعها على أوراق الزهور أو زيارة مراكز فار إيست فلورا شخصيا لرسم أو كتابة رسائلهم بأنفسهم على أجهزة الكمبيوتر.

وطورت هذه التكنولوجيا في سنغافورة واستغرق إعداد المشروع عامين. ومن الممكن طباعة الرسائل أو الصور على أي نوع من أوراق الزهور الزبائن عادة يفضلون الورود الصينية لان أوراقها أكبر

ولكن شيو ذكر أن الزبائن عادة يفضلون الورود الصينية لان أوراقها أكبر من باقي الزهور.

ويمكن طباعة ثلاثة سطور أو صورة يزيد حجمها قليلا عن حجم الطابع البريدي على ورقة الزهرة الواحدة. وتبلغ كلفة الكتابة على 12 زهرة حوالي 80 دولاراً سنغافوريا (45 دولارا أمريكيا).

## قالت أنها لا تريد قضاء حياتها يوميا مع مسنين «ضجرين»:

# ألمانية عمرها 100 سنة تغادر دار العجزة.. وتعود لبيتها

أصبحت العجوز ماريا ميلز نجمة صحافية بين ليلة وضحاها لأنها فضلت الحياة، رغم سنواتها المائة، على الموت في دار عجزة «تعج بالمسنين». وتحولت دارة ميلز أمس الجمعة إلى فوضى كبيرة بسبب فرق الصحافيين والمصورين الذي يطلبون لقاءها والحديث معها.

وقالت ميلز، التي نالت لقب «الجدة النجمة» إنها ليست بحاجة إلى أحد وتفضل الحياة مع الناس من كافة الأعمار على قضاء حياتها يوميا مع مسنين «ضجرين». وتتذكر: اضطجعت على سريري وأنا أحملق في السقف: هل هذا مكان لي؟ هل اقضي عمري بين هذه الجدران بدلا من بيتي وزهوري. حملت حقائبي بعد أسبوع فقط، ودعت المسنين والممرضات، وعدت إلى بيتي.

عادت ماريا إلى بيتها في بلانكنهايم، حيث عاشت فيه منذ عام 1962 إلى أن توفي زوجها الثاني هوبرت ميلز قبل فترة قصيرة ليلتحق بعشرة من إخوتها وأخواتها الذين رحلوا قبله. ولم يتبق لماريا سوى شقيقتها الأصغر كلارا البالغة اليوم 84 سنة وتعيش في دار للمسنين أيضا. لكنها لا تشعر بالوحدة، ولا تحتاج لأحد رغم زيارات ابنة عمها ونسيبها المتكررة ورعاية جارتها هانلورة. ولا تنسى طبعا كلبتها لوسي التي حنت إليها كثيرا خلال الأيام السبعة التي قضتها في دار العجزة.

وذكرت كارمن بلايشر، التي ترعى المسنين في دار « يونكرات» للعجزة، ان المفاجأة الأساسية لم تكن مغادرة ماريا ميلز للدار، وإنما قبولها بالمجيء إليه، إذ كان من الواضح أن هذه السيدة القوية والمثقفة لن تقبل بالحياة الرتيبة لبقية المسنين. وكانت طوال الأسبوع الذي بقيت فيه في الدار ترفض كرسي المقعدين وترفض المساعدة في الذهاب إلى الحمام.

وكان أول إجراء اتخذته «الجدة» ماريا، بعد عودتها إلى منزلها، هو أنها ألغت «الرعاية المنزلية» التي توفرها المدينة للمسنين عادة. وقالت ماريا إنها لا تستطيع أن تأتمر بأوامر أحدا وإنها تريد أن تفعل ما يروق لها. وتوفر الدولة الألمانية الرعاية للمسنين من خلال الأعمال الإنسانية والخدمية التي تفرضها على الجنود الذين يرفضون السلاح (غير المسلحين). وسيقع عليها أن تنظف بيتها المكون من ثلاث غرف، وأن تغسل ملابسها وتحضر طعامها بنفسها. وتقول الجدة انها تفعل ذلك قلبيا لأنه جزء من الرياضة التي ساهمت في إطالة حياتها إلى 100 عام.

كما ستجد الكثير من الوقت للعناية بحديقتها الصغيرة وزراعة زهور السوسن التي كان زوجها الثاني يفضلها.

عاشت ماريا ميلز الحربين العالميتين الأولى والثانية، كما شهدت تقسيم برلين وإعادة توحيدها.

المعمرة انيكوتا باتاريو مواليد 16 حزيران 1882 ، وتوفيت غي 21 تشرين الثاني / نوفمبر 1997 ، في عمر 115

# ظهور الإنسان الحديث في أوروبا منذ 45 ألف عام

واشنطن/ وكالات:

رجّحت دراسات حديثة أن يكون أوّل ظهور للإنسان الحديث في القارة الأوروبية يعود إلى 45 ألف عام خلت.

وقالت أسوشيتد برس إنّ دراسة أمريكية حديثة شارك فيها 16 عالم حفريات وشملت عدة مناطق في القارة العجوز.

وأضافت أنّ العلماء عثروا على آثار وأوان وأدوات من العاج تحت طبقة من الرماد البركاني في الحدود الرابطة بين منطقتي دون وكوستنكي، على بعد 400 كلم جنوب العاصمة الروسية موسكو.

ونسبت الوكالة إلى أحد المشاركين في الدراسة وهو العالم الأمريكي جون هوفيكر قوله إنّ الاكتشاف مهم جدا.

وأوضح أنّ الباحثين نجحوا، خلال هذه المهنة، في تحديث صدف منحوت وكذلك قطعة عاج منحوتة ربّما تكون قناعا بشريا صغيرا.شرح صورة: الحفريات كشفت عن مفاجآت وفقا لفريق البحث

واعتبر أنّ هذه القطعة، ربما ستكون أقدم قطعة فنية في العالم.

وقال إنّ أكبر مفاجأة هي أننا عرفنا أنّ الإنسان ظهر، وبطريقة مبكرة أكثر من المتوقع، في واحدة من أقسى المناطق في العالم من حيث المناخ."

وكانت دراسات سابقة وحفريات أجريت في نفس المنطقة أظهرت أنّ الإنسان استخدم جلود الحيوانات للتوقي من قسوة الشتاء هناك.

كما أظهرت أنّ الإنسان هناك غيّر من عاداته الغذائية بإضافة عدد من الطيور والحيوانات مثل الأرانب والثعالب، فضلا عن تغيير عادات القنص والصيد باستخدام الفخاخ والأنشوطة.

# الكلمات المتقاطعة

إعداد / بسمة نصر
basmanasr@maktoob.com

### أفقياً:

١–شاعر عراقي كبير لقب بشاعر العرب الأكبر ولد عام ١٩٠٠م وتوفي في تسعينات القرن الماضي عاش فترة حياته الأخيرة في براغ سبق له أن زار اليمن في ثمانينات القرن الماضي مطلوب اسمه الأخير. – إنس.
٢–طريق – ابتهال – نفي.
٣فتي / منطقة يمنية – كف – وسع.
٤–ضمير – صاحب – مسرور.
٥–فحل – طائر جميل الصوت.
٦–متجذر – تجمعات حضرية – مثيل كفء.
٧–في العروق – بيت – مزمار (معكوسة).
٨–مواطنو دولة أوروبية آسيوية – قطر عربي – حرف جر.
٩–اسم علم – بركة وسعد – من العشق.
١٠–ملتهب جداً – زمن.

### رأسياً:

١–قارة – عملة.
٢–علكة – شعر الجفون.
٣ مناضل أممي لاتيني – الاسم الأقدم لصنعاء.
٤–شغف – بدن – من الجنون.
٥–حلقة زينة سيقان النسوان.
٦–من الحمام – من فصول السنة.
٧–صوت البرق – أخ الأب – من السباع.
٨–للمناداة – من الأشجار المعمرة.
٩–من نسل قحطان.
١٠–جريان ماء – ضمير.
١١–منطقة يمنية – أعلى.
١٢–عام – انطلاقات.

(الحل غداً)

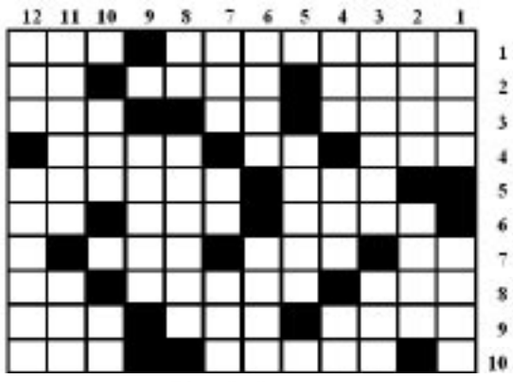

الحلقة رقم : 78

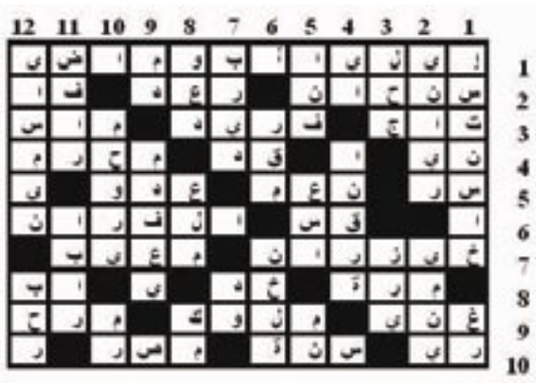

حل الحلقة 77